مكانة الأمير نايف تتعزز كشخصية ثالثة في السعودية

■ الرياض، الوسط - أف ب، المحرر السياسي

□ يرى محللون أن مكانة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز تعززت كأهم ثالث شخصية في النظام السعودي وذلك إثر تعيينه أمس الأول (الجمعة) نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

وعين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أخاه غير الشقيق الأمير نايف نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء مع احتفاظه بوزارة الداخلية المكلفة بالخصوص التصدي للعمليات الإرهابية والتي يتولاها منذ أكثر من 30 عاماً.

وجاء تعيينه في هذا المنصب الشاغر منذ تولي الملك عبدالله العرش في العام 2005 ليؤكد موقعه كثالث شخصية في النظام بعد الملك عبدالله وولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال محللون في الرياض إن غياب الأمير سلطان شقيق نايف عن المملكة منذ خمسة أشهر لإجراء فحوصات طبية، خلف فراغاً وأثر بالخصوص على قدرة العاهل السعودي على القيام بزيارات خارجية.

وكان ولي العهد السعودي الأمير سلطان (81 عاما) توجه إلى نيويورك في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لإجراء بعض الفحوصات الطبية.

وفي مايو/أيار 2004، أجرى الأمير سلطان عملية جراحية في مستشفى عسكري في جدة.

وقال مسئول «تقنيا ليس رئيس الوزراء (المنصب الذي يتولاه العاهل السعودي) من يسير الإدارة بل نائب رئيس الوزراء».

وأضاف أن هذا التعيين يؤكد ما هو حاصل أصلاً منذ أشهر عديدة وهو تولي الأمير نايف المساعدة في الإشراف على عمل الحكومة.

وبحسب النظام الساري في المملكة السعودية فإن العديد من الأمراء يمكنهم تولي منصب ولي العهد في حال شغوره.

وأنشأ العاهل السعودي في 2006 هيئة البيعة التي تتمثل مهمتها في تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود لاسيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد. وتتكون هذه الهيئة التي لم تعقد أي اجتماع حتى الآن، من 35 أميراً من أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة.

ويشير بعض المحللين إلى أن المشاكل الصحية للأمير سلطان قد لا تكون بمنأى عن هذا التعيين الأخير رغم أن الأمير نايف أكد مراراً في الأسابيع الأخيرة أن شقيقه الأمير سلطان يتعافى وسيعود قريباً إلى المملكة.

ويعتبر الكثيرون الأمير نايف أكثر محافظة من الملك عبدالله الذي أجرى في الآونة الأخيرة تعديلاً حكومياً واسع النطاق تميز بالخصوص بدخول أول سيدة سعودية إلى الحكومة.

وأكد في تصريحات صحافية أنه لا يرى فائدة من انتخاب أعضاء مجلس الشورى السعودي الذي يتم حالياً تعيين أعضائه الـ 150. كما قال إنه لا يرى فائدة من وجود نساء في هذا المجلس.

بالمقابل، أصدر الأمير طلال بن عبدالعزيز أمس (السبت) بياناً تلقت «الوسط» نسخة منه أوضح فيه أنه «جرت العادة في المملكة أن يصبح النائب الثاني ولياً للعهد بصورة تلقائية، وهذا الترشيح الأخير للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء سيعطي الانطباع بأنه سيصبح ولياً للعهد تلقائياً، وبالتالي، فإنني أنادي بأن يقوم الديوان الملكي بتوضيح ما عناه بهذا الترشيح وأن ذلك لا يعني بأنه سيصبح وليا للعهد. فنظام البيعة هو المسئول عن ذلك»، مضيفاً «مع كل التقدير والاحترام للملك عبدالله، فإنه لا بد من أن يكون هناك بيان يوضح فيه مغزى هذا المرسوم وأنه ليس سوى ترشيح إداري».

الأمير نايف بن عبدالعزيز (إي. بي. أيه)

أولمرت عرض تبادل أراضٍ وسيادة مشتركة على القدس القديمة

■ رام الله - أف ب

□ كشف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس (السبت) أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود اولمرت عرض على الفلسطينيين اقتطاع 6.5 بالمئة من أراضي الضفة الغربية مقابل منحهم 5.8 بالمئة من أراضي «إسرائيل» كما اقترح أن تكون السيادة على القدس القديمة مشتركة بين الطرفين.

وقال عريقات لوكالة فرانس برس «وصلنا بالمفاوضات إلى عرض إسرائيلي قدمه أولمرت للرئيس محمود عباس في 17 أيلول/ سبتمبر الماضي تمثل باقتطاع ستة ونصف بالمئة من أراضي الضفة الغربية مقابل منحنا خمسة وثمانية أعشار في المئة من أراضي (إسرائيل)».

وأوضح «أن هذه التعديلات المقترحة من أراضي (إسرائيل) تقع على حدود الضفة الغربية في الجنوب والشمال والوسط»، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل. لكنه أشار إلى أن نسبة 7 بالمئة التي تمثل الفرق بين ما هو مقتطع وما هو مطروح من الأراضي الإسرائيلية «هو الممر الآمن بين الضفة الغربية في بلدة ترقوميا قرب الخليل جنوب الضفة الغربية ومعبر ايريز في قطاع غزة».

وقال «إن الخريطة التي عرضت توضح أيضا أماكن نسبة الاقتطاع وهي التجمعات الاستيطانية الرئيسية الثلاثة في الضفة الغربية وهي غوش عتصيون جنوب القدس واريئيل شمال الضفة الغربية ومعاليه ادوميم شرق القدس إضافة إلى السيطرة على أحواض المياه في هذه المناطق».

من ناحية أخرى، كشف عريقات أن «أولمرت طرح أن تكون السيادة على القدس القديمة مشتركه بحيث يكون ما أسماه الإسرائيليون الحوض المقدس (منطقة المسجد الأقصى وقبة الصخرة) تحت إشراف لجنة مشتركه فلسطينية إسرائيلية».

وأضاف أن الاقتراح الإسرائيلي يتضمن أيضا «أن تكون المستوطنات داخل القدس الشرقية مع عاصمة (إسرائيل) بالقدس الغربية وأن يتم ضم البلدات الفلسطينية المحيطة إلى العاصمة الفلسطينية في القدس الشرقية».

لكنه أوضح «أن هذا كله عرض شفوي من أولمرت للرئيس عباس». وقال «إنهم عرضوا خريطة فيها المستوطنات في القدس الشرقية تابعة لـ(إسرائيل) وأن السيادة مشتركة على ما أسموه الحوض المقدس أي ما هو عربي فلسطيني للفلسطينيين وما هو إسرائيلي من مستوطنات وغيرها للإسرائيليين أي القبول بالأمر الواقع في القدس».

صائب عريقات (أ.ف.ب)

مشيرا إلى «أن هذه الخريطة لم تسلم لنا وإنما تم إطلاعنا عليها في الاجتماع». وأضاف» أنه خلال الاجتماع بين أولمرت وعباس قدم عباس مجموعة من الأسئلة لأولمرت أهمها «هل أنت مستعد أن تقدم هذه القضايا مكتوبة مع خرائط؟».

وتابع «وكما سأل عباس أولمرت مجموعة من الأسئلة عن قضايا القدس والمياه واللاجئين»، وهي إلى جانب الحدود، أكثر القضايا صعوبة في المفاوضات. وقال «لا زال الرئيس عباس ينتظر الرد من أولمرت حتى الآن»، مشددا «أننا نحن من ينتظر الرد وليس أولمرت».

وعن قضية اللاجئين قال عريقات «هناك طرح لم نرفضه ولكن لم يقدم مكتوبا لنناقشه». أما عن الحدود فكشف عريقات أن اجتماعا ثلاثيا فلسطينيا إسرائيليا أميركيا حضرته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس عقد في شهر يوليو/ تموز الماضي واتفق خلاله بشكل ثلاثي على أن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة هي الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وتشمل القدس ومنطقة البحر الميت».

وتابع «في موضوع المياه شددنا على أن أي حل يجب أن يستند إلى القانون الدولي الخاص بالمياه». وقال عريقات «إن حديث أولمرت عن وجود خرائط غير صحيح والأمور لم تصل إلى مرحلة عرض خرائط بحاجة إلى توقيع كما قال»، مؤكدا أن «الجانب الفلسطيني هو الذي كان جاهزا لاتفاق وفق المطالب الفلسطينية والشرعية الدولية وخطة خريطة الطريق ومبادرة السلام العربية». وأضاف عريقات «أن (إسرائيل) لم تكن جاهزة إلا للحرب».

وكان أولمرت قال في 15 مارس/ آذار إن «مفاوضات السلام مع الفلسطينيين أحرزت خطوة كبيرة إلى الأمام» إلا أنه لم يتم «التوصل إلى اتفاق سلام حتى الآن بسبب ضعف القادة الفلسطينيين وافتقارهم إلى الشجاعة».

وأضاف أولمرت «كنا مستعدين لتوقيع اتفاق سلام، لكن وللأسف فإن الفلسطينيين لم تكن لديهم الشجاعة للقيام بذلك».

ترحيب فلسطيني بالموقف الأوروبي من الدولتين

■ رام الله - دب أ، أف ب

□ رحبت الرئاسة الفلسطينية أمس بموقف الاتحاد الأوروبي الذي هدد فيه بتعليق تطوير علاقاته مع «إسرائيل» إذا رفضت حكومة بنيامين نتنياهو الاعتراف بحل الدولتين.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن «ربط تطوير علاقات الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل بالاعتراف بحل الدولتين، موقف يشجع على دفع عملية السلام إلى الأمام».

وثمن أبو ردينة المواقف الأوروبية المتلاحقة في دعم حقوق الفلسطينيين.

وفد أميركي تفقد سراً أراضٍ تنوي «إسرائيل» مصادرتها

■ غزة - دب أ

□ قالت مصادر فلسطينية أمس إن وفداً أميركياً «رفيع المستوى» تفقد الجمعة مستوطنة معالية ادوميم المقامة شرق مدينة القدس لتفقد أراضي فلسطينية تنوي «إسرائيل» مصادرتها.

وذكرت المصادر أن الزيارة جاءت لمنطقة يخطط لها الإسرائيليون لتوسيع المستوطنة وضمها إلى الشق الغربي من القدس. وقالت «إن الإدارة الأميركية الجديدة تعمل بشكل مكثف ضد توسيع المستوطنات في الضفة وخاصة في محيط القدس ومن هذا المنطلق جاءت زيارة الوفد التي اتسمت بالسرية لوقف مشروع يخطط له الجانب الإسرائيلي لتوسيع معالية ادوميم وربط الشق الشرقي بالغربي للمستوطنة».

المئات يتظاهرون في باريس من أجل مقاطعة «إسرائيل»

■ باريس - أف ب

□ شارك المئات في تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين أمس في باريس احتجاجاً على «الدعم» الذي تقدمه فرنسا على حد اعتبارهم للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وللدعوة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية والمؤسسات المتعاملة مع «إسرائيل». وهتف نحو 500 شخص تجمعوا تلبية لدعوة عدد من الجمعيات المؤيدة للفلسطينيين «قاطعوا إسرائيل». وسارت التظاهرة من ساحة شاتليه إلى محطة الشرق (غار دو ليست). ووزعت الجمعية الأوروبية الفلسطينية صاحبة المبادرة في تنظيم التجمع منشورات تدعو إلى «وقف التعامل مع الإرهاب الإسرائيلي ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية».

سورية تعيد فتح مركز اللغات الأميركي

■ دمشق - دب أ

□ رحبت السفارة الأميركية في دمشق بقرار الحكومة السورية السماح بإعادة فتح مركز اللغات الأميركي ووصفتها بأنها «خطوة إيجابية».

وقالت ناطقة باسم السفارة الأميركية بدمشق إن الحكومة السورية أخبرت السفارة بأن مركز اللغات الأميركي في دمشق «يمكن أن يعاد فتحه للجمهور، ولكن ليس لدينا تفاصيل عن توقيت ذلك».

ووصفت الناطقة هذه الخطوة بأنها «تطور إيجابي»، وقالت إن السفارة ترحب «بهذا التطور الإيجابي ونتطلع إلى استمرار التحسن في العلاقات الثنائية مع سورية».

وكانت الحكومة السورية أمرت بإغلاق مركز اللغات الأميركي إضافة إلى المركز الثقافي الأميركي والمدرسة الأميركية في دمشق في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، بعد أن أغارت مروحيات أميركية على منطقة البوكمال السورية الواقعة قرب الحدود مع العراق ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص.

وبررت القوات الأميركية دوافع الغارة بأنها كانت تستهدف مسئولاً بارزاً في «تنظيم القاعدة» يتولى إدخال مسلحين أجانب إلى العراق، بينما وصفت دمشق الغارة بـ»الاعتداء الإرهابي» مهددة بالرد في حال تكرارها.

ولم يعرف مصير المركز الثقافي والمدرسة الأميركية بعد.

وقالت الناطقة باسم السفارة إنها لا تمتلك معلومات متوافرة في الوقت الراهن، مضيفة أنها تحيل السؤال إلى الحكومة السورية للإجابة عنه.

ويقدم مركز اللغات الأميركي الذي سيعاد فتحه خدمات تعليم اللغة الإنجليزية لآلاف الطلبة السوريين ومن في حكمهم في كل عام.

وكان عدد من الوفود الأميركية قد زار العاصمة السورية في الأسابيع الماضية، وكان آخرها الزيارة التي قام بها وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جيفري فيلتمان، الذي وصف محادثاته مع المسئولين السوريين بأنها «بناءة للغاية».

وتقول واشنطن إنها بصدد مراجعة شاملة لسياستها تجاه سورية، بينما عبر الرئيس السوري بشار الأسد عن ارتياحه لسلوك الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه بلاده في عدد من اللقاءات الصحافية التي أدلى بها مؤخراً.

اعتقال 10 إسلاميين خلال اشتباكات في اليمن

■ صنعاء - أف ب

□ أكد مصدر مسئول في وزارة الداخلية اليمنية حصول اشتباكات أمس (السبت) بين أجهزة الأمن في منطقة جعار بمحافظة أبين (جنوب) ومسلحين إسلاميين متطرفين أسفرت عن اعتقال عشرة من الإسلاميين وسقوط جرحى من الطرفين، نافياً مقتل أي عنصر أمني.

وكان شهود عيان أكدوا لفرانس برس مقتل أربعة عناصر أمنيين في اشتباك مع مسلحين إسلاميين خلال عملية عسكرية كبيرة لقوى الأمن اليمنية في جعار. لكن المصدر المسئول في وزارة الداخلية أكد أن «الحملة التي تقوم بها أجهزة الأمن في منطقة جعار متواصلة وأسفرت حتى الآن عن اعتقال عشرة من بقايا ما يسمى جيش عدن أبين الإسلامي بينهم أربعة جرحى».

ونفى المصدر سقوط ضحايا في صفوف قوات الجيش أثناء المواجهات مع «العناصر التخريبية» مؤكداً وقوع «عدد من الجرحى».

وقال مصدر أمني في جعار «إن هذه الحملة بدأت بعد أن هاجمت عناصر تخريبية قوات الأمن والمصالح الحكومية وعكرت صفو الأمن والسلم في الأسابيع الماضية». وكانت مصادر طبية أكدت لوكالة فرانس برس نقل 7 من القوى الأمنية إلى المستشفى جروح اثنين منهما بليغة، فضلاً عن جريح ثامن من المارة.

ارتفاع عدد ضحايا انهيار السد الأندونيسي إلى 67 قتيلاً

■ جاكرتا - أف ب

□ أعلنت السلطات الإندونيسية أمس (السبت) أن انهيار سد بحيرة اصطناعية الجمعة قرب جاكرتا أسفر عن 67 قتيلاً على الأقل فيما لايزال نحو 100 شخص في عداد المفقودين.

واستنفر نحو 500 شخص بينهم جنود السبت لمتابعة عمليات البحث في المناطق التي اجتاحها فجر الجمعة سيل من الوحول في ضاحية العاصمة الإندونيسية، كما ذكر سوناريو منسق عمليات الإغاثة. وأضاف أن «الوحول والكميات الكبيرة من الحطام تعرقل عمليات البحث».

وقد بدأ السد الذي يحمي بحيرة سيتو غينتونغ الاصطناعية بالتصدع ثم انهار، فتدفقت المياه من البحيرة التي تمتد على نحو 20 هكتاراً وتتسع لمليوني متر مكعب. وخلال دقائق، اجتاحت المياه نحو 500 منزل، وجرفت المياه أسطح وجدران بعض المنازل. وقارن سكان الكارثة بتسونامي بسبب قوتها وحصولها المفاجئ.

وسيكون من الصعب معرفة العدد الدقيق للقتلى والمفقودين، كما قال المسئول عن مركز الأزمة في وزارة الصحة روستام باكاسيا، «لأن بعضاً منهم لديهم الاسم نفسه» كما هو شائع في إندونيسيا. والمناطق الأكثر تضرراً مكتظة جداً بالسكان، وهي تتكون بغالبيتها من منازل صغيرة ضعيفة البنيان، حتى أن بعضها بني عند السد، ويعود تاريخ بنائها إلى 1930 خلال الاستعمار الهولندي.

الشرطة تبحث عن جثث الضحايا وسط الركام (رويترز)

مصر تفرج عن مدون معتقل

■ القاهرة - رويترز

□ قالت جماعة لحقوق الإنسان أمس (السبت) إن السلطات المصرية أفرجت عن مدون وناشط يبلغ من العمر 22 عاماً بعد احتجازه لسبعة أسابيع تقريبا.

واعتقلت الشرطة ضياء الدين جاد في السادس من فبراير/ شباط الماضي أمام منزله في محافظة الغربية بدلتا النيل.

وقالت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن في فبراير إن اعتقاله في مكان مجهول دون أن يسمح لأحد بالاتصال به عرضه لخطر التعذيب.

وقال مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ومقرها القاهرة جمال عيد إن «ضياء أفرج عنه أمس (...) وتعرض لمعاملة سيئة في الفترة التي لم نكن نعرف مكانه فيها». وأوضح عيد «أن الشرطة ضربت المدون المصري في سيارة فور القبض عليه وخلال احتجازه في مقر أمن الدولة». وأضاف أن «الشرطة ضربت وركلت جاد وهددت بصعقه بالكهرباء وقامت بصعق آخرين أمامه».

واحتوت مدونة ضياء (صوت غاضب) على شعارات مناصرة لغزة وأنباء وتعليقات عن غزة خلال الهجوم الإسرائيلي الذي استمر ثلاثة أسابيع على القطاع الساحلي بالإضافة إلى تنديد شديد بالرئيس المصري حسني مبارك والأجهزة الأمنية.

وأضاف عيد أن تحقيق الشرطة مع جاد ركز على انتقادات من هذا القبيل وعلى إشاراته إلى مبارك على أنه إيهود مبارك في إشارة على ما يبدو إلى وزير الدفاع ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك.

وعززت السلطات المصرية من إجراءاتها ضد المدونين والناشطين على الإنترنت في الأسابيع الأخيرة حتى مع إفراج الحكومة عن السياسي المعارض أيمن نور أحد أبرز منتقديها.